

الاتحاد الأوروبي : تكتل اقتصادي قوي

المقدمة

يمثل الاتحاد الأوروبي تكتلاً اقتصادياً يتمتع بقوة إنتاجية هامة بوأته مكانة بارزة في الاقتصاد العالمي ومنحته القدرة على الإسهام في تنظيم المجال العالمي والتحكم فيه. إلا أن نفوذه السياسي وقدراته العسكرية ظلاً محدودين مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية وهو يعدّ - لهذا السبب - قوة غير مكتملة. وتستند هذه القوة الإنتاجية خاصة إلى السعي المتواصل إلى إدماج اقتصادات الأقطار الأعضاء بواسطة سياسات مشتركة ما انفكت ميادينها تتنوع وتتسع علاوة على الإمكانات المادية والبشرية المتنامية نتيجة عمليات التوسيع المتعاقبة. غير أن هذه الدعائم تحمل في طياتها ما يعيق اكتمال هذه القوة ويحدّ من نفوذ هذا التكتل في العالم. وتتركز القوة البشرية والاقتصادية للاتحاد الأوروبي في مجال مركزي تمثله "الميغالوبوليس الأوروبية".

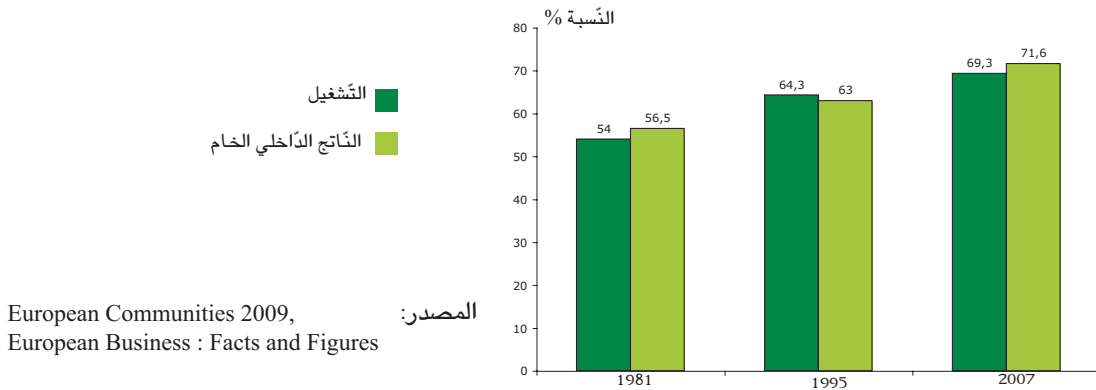
الدّرس	العنوان	التّوقيت
الدّرس الأوّل	الاتّحاد الأوروبي : القوّة الإنتاجيّة	3 ساعات
الدّرس الثّاني	الاتّحاد الأوروبي : المكانة العالميّة	ساعة
الدرس الثالث	الاتّحاد الأوروبي : دعائم القوّة (1) البناء الأوروبي المشترك	ساعة
الدّرس الرّابع	الاتّحاد الأوروبي : دعائم القوّة (2) الدّعائم البشريّة والهيكلية	ساعة
الدّرس الخامس	الاتّحاد الأوروبي : دعائم القوّة (3) مزايا المجال والسّعي إلى التّحكم فيه	ساعة
الدّرس السّادس	الميغالوبوليس الأوروبيّة	ساعتان

المراحل

"يعدّ الاتحاد الأوروبي في الميدان الاقتصادي - الذي يمثل القاعدة المفترضة للقوة السياسية - قوة كبرى. وهو يشكل بفضل إنتاجه الجملي ومبادلاته التجارية مع بقية أقطار العالم، تكتلا اقتصاديا من بين الأكثر غنى في العالم ومنافسا للولايات المتحدة الأمريكية في أهم الأسواق." *
أُتبين مدى وجهة هذا الرأي من خلال دراسة القوة الإنتاجية للاتحاد الأوروبي في الخدمات والصناعة والزراعة.
* حالة العالم، 2005، ماريو ديهوف، "الاتحاد الأوروبي، قوة افتراضية".

النشاط الأول: قوة القطاع الخدمي في اقتصاد الاتحاد الأوروبي

الوثيقة 1: تطور حصة القطاع الخدمي في التشغيل وفي الناتج الداخلي الخام بالاتحاد الأوروبي بين 1981 و 2007



الوثيقة 2 : نزعة الثلاثية في اقتصاد الاتحاد الأوروبي

"... لقد نتج التحول من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد خدمي عن عدّة عوامل. وأوّل [هذه العوامل] هو التّزامن بين الدّمو في الاقتصاد الصناعي وتحويل الوظائف من الأنشطة الصناعية إلى الأنشطة الخدمية. وسجّل هذا التحوّل الذي تتلازم فيه خسارة مواطن الشغل وتنامي القيمة المضافة وارتفاع إنتاجية الشغل الصناعي خاصة في صناعات التكنولوجيا العالية. أما العامل الثاني فيتمثل في التداخل بين الصناعة والخدمات. ومن أهم العوامل المساهمة في هذا التحوّل نزوع المؤسسات الصناعية إلى إسناد جملة من الأعمال المنجزة سابقا في إطار هذه المؤسسات إلى متعاقدين من خارجها مثل النقل واللوجستية وتكنولوجيات المعلومات والمحاسبة والتنظيف الصناعي..."

المصدر: European Communities 2006, European Business : Facts and Figures

الوثيقة 3 : مؤشرات حول بعض فروع القطاع الخدمي بالاتحاد الأوروبي سنة 2006

المؤشرات	الفرع الخدمي	تجارة الجملة	تجارة التفصيل	الخدمات السياحية	خدمات النقل	الخدمات المالية	خدمات الاتصال والإعلام	خدمات الأعمال
عدد المؤسّسات (بالمليون)	1,7	3,8	1,7	1,1	-	0,3	4,3	
عدد النشيطين (بالمليون)	10	17,5	9,2	8,8	5,9	4,8	22,2	
القيمة المضافة (مليار يورو)	519	418,5	182	400	588	349,5	892	

المصدر: European Communities 2009, European Business : Facts and Figures

الوثيقة 4 : الوزن العالمي لبعض الشركات الخدمية الأوروبية سنة 2004

المرتبة العالمية	بلد الانتماء	الشركة	الفرع الخدمي
2	فرنسا	كارفور Carrefour	التوزيع التجاري*
5	ألمانيا	ميتر Metro	
7	هولندا	أهولد Ahold	
1	فرنسا	أكسا Axa	التأمين*
2	ألمانيا	أليانز Allianz	
3	هولندا	مجموعة إن ج ING Group	
1	المملكة المتحدة	أنتركونتيننتال Inter Continental Hotels	المجموعات الفندقية**
4	فرنسا	أكور Accor	
11	المملكة المتحدة	مجموعة هيلتن Hilton Group	

المصدر :

- European Communities
2006, European
Business: Facts and
Figures 1995-2004

- Jeune Afrique
l'intelligent, N° 2354,
19-25 Fevrier 2006.

* المرتبة العالمية حسب رقم المعاملات ** المرتبة العالمية حسب عدد الغرف.

الوثيقة 5 : مؤشرات حول مبادلات الخدمات بالاتحاد الأوروبي سنة 2009

المرتبة العالمية	القيمة	المؤشر
1	27,7	الحصة من الصادرات العالمية للخدمات (%)
1	24,1	الحصة من الواردات العالمية للخدمات (%)
1	26	الحصة العامة من إجمالي المبادلات العالمية للخدمات (%)
2	86,2	حصة ميزان مبادلات الخدمات (مليار يورو)

المصدر :

-Eurostat, Statistics in
focus, n° 37/2010.

الوثيقة 6 : من معوقات تطور القطاع الخدمي في الاتحاد الأوروبي

"... لقد أنجزت المفوضية الأوروبية جرذا ضافيا للعوامل التي تحول دون بروز سوق خدمية داخلية تنافسية ومندمجة في الاتحاد الأوروبي وأهمها:

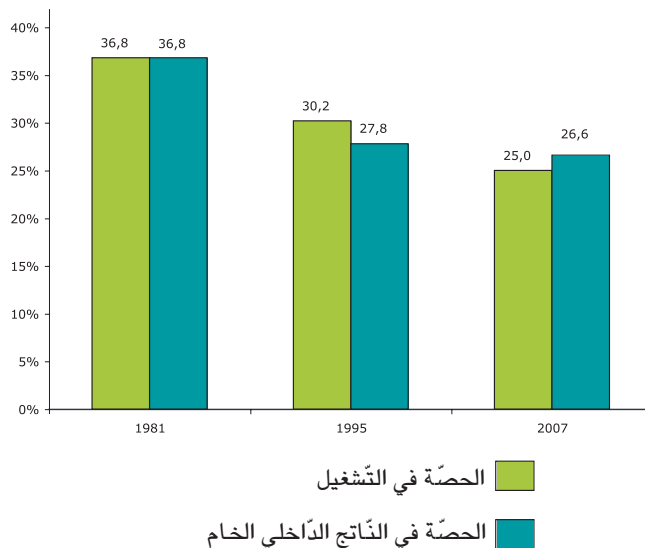
- احتكار القطاع العمومي لبعض الخدمات كما هو الحال مثلا بالنسبة للقسم الأكبر من الخدمات البريدية.
- تحديد عدد مزودي الخدمات الذي يفرض إلى تفضيل المزودين المحليين على حساب المزودين الأجانب...
- تباين النظم الجبائية الخاصة بالشركات وهو ما يفرض إلى ارتفاع مشط في الكلفة بالنسبة لمزودي الخدمات وخاصة الشركات الصغرى والمتوسطة.
- تعقد القواعد المتعلقة بالمؤهلات المهنية والتي تفرض أحيانا توفر بعض الشهاد العلمية وهو ما يحد من فرص تركيز بعض المتدخلين الأجانب...
- تباين المعايير الفنية الوطنية المتعلقة بسوق الخدمات الذي يعرقل خاصة المبادلات الأوروبية الداخلية في فرعي الاتصالات والنقل الجوي الداخلي.
- اعتماد مبدأ الضرورة الاقتصادية عند تركيز الأنشطة الخدمية...."

المصدر: مسائل اقتصادية، عدد 2905، 30 أوت 2006 (بتصرف)

التعليمات

- 1 - أبين نزوع الاقتصاد الأوروبي إلى "الثلاثة".
- 2 - أبرز وزن القطاع الخدمي في اقتصاد الاتحاد الأوروبي. وفي الاقتصاد العالمي.
- 3 - أحدد بالاعتماد على الوثيقة عدد 6 معوقات تطور القطاع الخدمي في الاتحاد الأوروبي.

الوثيقة 7 : تطور حصّة القطاع الصناعي في التشغيل وفي الناتج الداخلي الخام بالاتحاد الأوروبي بين 1981 و2007



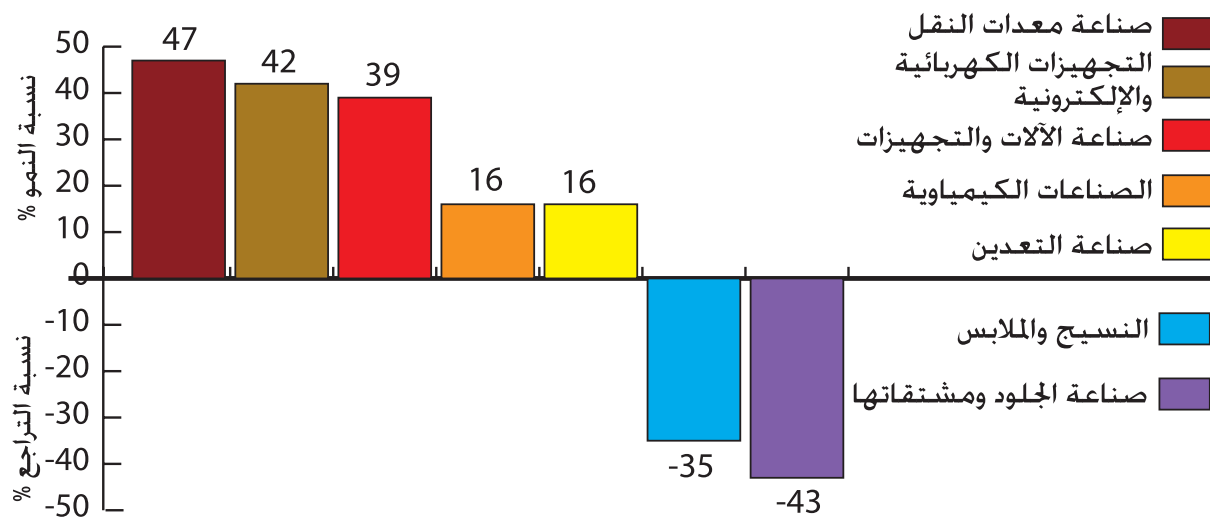
المصدر: European Communities 2009, European Business : Facts and Figures

الوثيقة 8 : مؤشرات حول بعض المنتجات الصناعيّة للاتحاد الأوروبي سنة 2009

المرتبة العالمية	الحصّة من الإنتاج العالمي	الإنتاج	الوحدة	المنتج / المؤشر
2	% 11,5	139	مليون طن	الفولاذ
1	% 24,6	15,2	مليون وحدة	السيّارات

المصدر: Wordsteel.org/ Oica.org

الوثيقة 9 : نموّ الإنتاج في بعض الصناعات المعملية بالاتحاد الأوروبي خلال الفترة 2005-1995



المصدر: Eurostat 2006, Principales caractéristiques de l'industrie manufacturière dans l'Union Européenne

الوثيقة 10 : مؤشرات حول منتجات التكنولوجيا العالية بالاتحاد الأوروبي سنة 2006

المرتبة العالمية	القيمة	المؤشر
3	15 %	الحصة من الصادرات العالمية
2	17 %	الحصة من الواردات العالمية
-	16,6 %	الحصة من إجمالي صادرات الاتحاد الأوروبي
-	16,8 %	الحصة من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي

المصدر : Eurostat, Statistics in focus, n°25/2009

الوثيقة 11 : حصة الاتحاد الأوروبي من الصادرات العالمية لمنتجات التكنولوجيا العالية سنة 2007

المنتج	صناعات جوفضائية	عتاد عسكري	منتجات كيميائية	حواسيب وتجهيزات مكتبية	آلات كهربائية	تجهيزات اتصالية إلكترونية	أدوية	معدات وتجهيزات علمية
الحصة (%)	33	21	22	9	10	17	44	20
الرتبة العالمية	2	2	1	3	3	2	1	1

المصدر : المفوضية الأوروبية 2010، العلوم والتكنولوجيا والتجديد

الوثيقة 12 : أزمة صناعة النسيج والملابس في الاتحاد الأوروبي

"...لقد فقدت صناعة النسيج والملابس بالاتحاد الأوروبي 165000 مواطن شغل وأغلقت قرابة 11500 شركة أبوابها بصفة نهائية وذلك سنة 2004. ففي كل يوم عمل خلال هذه السنة، أغلقت 50 شركة أبوابها وتم فقدان 750 مواطن شغل. وقد تنامي هذا الاتجاه المؤسف بنسق متسارع بعد إلغاء آخر ما تبقى من نظام الحصص [على صادرات المنسوجات والملابس]. وبين أيدينا الآن أرقام حول الصادرات الصينية لشهري جانفي وفيفري 2005 يمكن مقارنتها بمعطيات نفس الشهرين للسنة السابقة. وبصفة عامة هناك تسارع في الصادرات الصينية التي ازدادت قيمتها بنسبة تفوق 73 %. وفي أصناف محددة من المنتجات سبق أن طالبنا بحمايتها حصلت قفزة أخرى إلى الأمام فقد نمت صادرات الأقمصة بنسبة 893 % والبنطلونات بنسبة 201 % والملابس الداخلية بنسبة 1940 % ومنسوجات الكتان بنسبة 530 %...وانهارت أسعار المنتجات الثلاثة الأولى تباعا بـ 37 % و 8,3 % و 38 % وشهدت منتجات أخرى انهيارا ماثلا في الأسعار وصل إلى 57 % بالنسبة للفساتين مثلاً...."

المصدر: فيليب ليبيرت*، ندوة صحفية 8 أفريل 2005 www.euratex.org

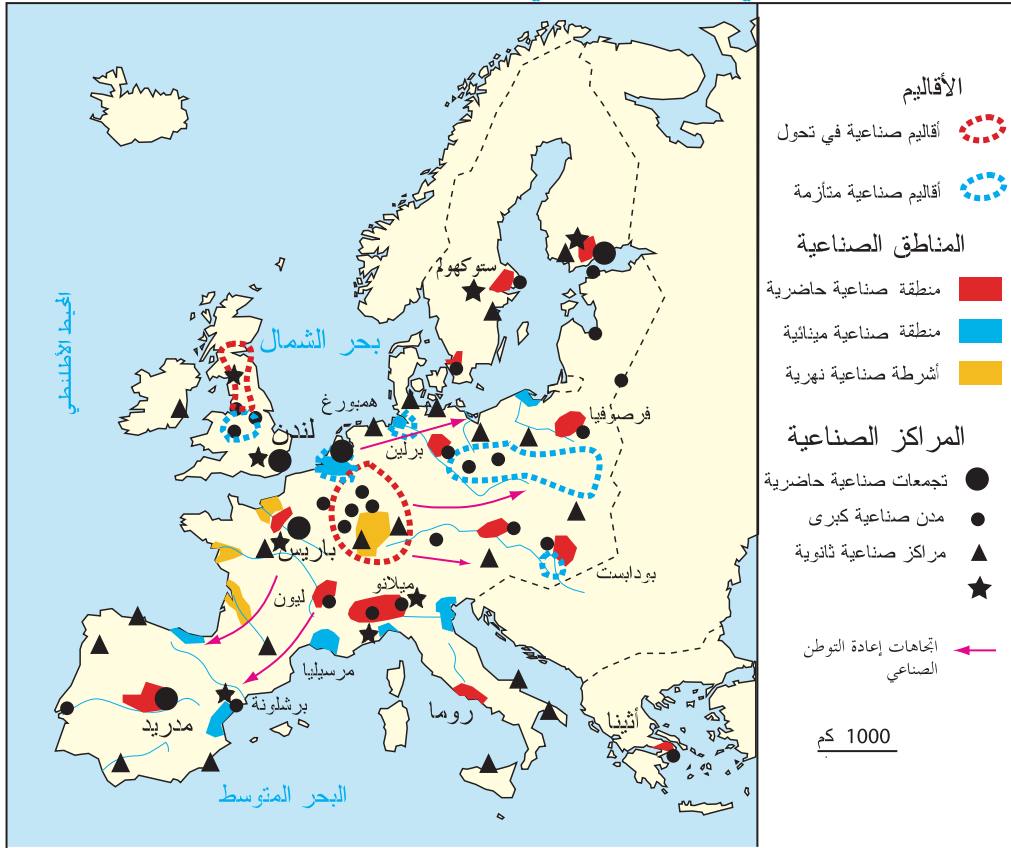
* رئيس المنظمة الأوروبية للملابس والنسيج أوراتكس

الوثيقة 13 : القدرة التنافسية للصناعة في الاتحاد الأوروبي

"تسهم عديد المؤشرات في تغذية المخاوف في ما يتعلق بالقدرة التنافسية للصناعة الأوروبية... فقد بلغ المعدل السنوي لنمو الإنتاجية في القطاع الصناعي في الاتحاد الأوروبي 3,1 % في ما بين سنتي 1990 و 2000 مقابل 4,3 % في الولايات المتحدة الأمريكية [في نفس الفترة] ... كما أن الاتحاد الأوروبي يمتلك قدرة غير كافية على التجديد التكنولوجي. فلقد استقرت حصة نفقات البحث والتطوير من الناتج الداخلي الخام في حدود 1,9 % سنة 2003 في الوقت الذي بلغت فيه هذه الحصة 2,6 % في الولايات المتحدة الأمريكية و 3,1 % في اليابان. ويدعو هذا الأمر إلى الانشغال خاصة في ظل تنامي جهود البحث والتطوير في البلدان الصاعدة مثل الصين الشعبية. وعلاوة على ذلك فإن إسهام القطاع الصناعي في تمويل البحث والتطوير في الاتحاد الأوروبي أقل بكثير مما هو عليه في الولايات المتحدة الأمريكية..."

المصدر: مسائل أوروبية، العدد 15، جانفي 2006، جان فرانسوا جامي، السياسة الصناعية للاتحاد الأوروبي. robert-scuman.org

الوثيقة 14 : خريطة المجال الصناعي بالاتحاد الأوروبي



التعليمات

- 1 - أبرز القوّة الإنتاجيّة للاتحاد الأوروبي بالتركيز على تنوع الإنتاج الصّناعي وعلى حصّته من الإنتاج العالمي وعلى مرتبته العالميّة.
- 2 - أبين حدود القوّة الإنتاجيّة الصّناعيّة بالتركيز على الصّعوبات القطاعيّة وعلى القدرة التّنافسيّة.
- 3 - أتعرف المجال الصّناعي بالاتحاد الأوروبي وأبرز أهمّ تحولاته.

النشاط الثالث القوة الإنتاجية الفلاحية للاتحاد الأوروبي

الوثيقة 15 : مؤشرات حول الفلاحة بالاتحاد الأوروبي سنة 2008

المساحة الزراعيّة المستعملة	179 مليون هكتار	
عدد المستغلّات الزراعيّة *	13,7 مليون	
معدّل مساحة المستغلّة الواحدة *	12,6 هك	
نسبة المشتغلين في الفلاحة من إجمالي النّشيطين	5,4 %	المصدر : المفوضيّة الأوروبيّة، الفلاحة في الاتحاد الأوروبي : معطيات إحصائيّة واقتصاديّة 2009.
حصّة الفلاحة من النّاتج الدّاخلي الخام	1,2 %	
الحصّة من إجمالي صادرات الاتحاد الأوروبي	6,3 %	
القيمة الجمليّة للإنتاج الفلاحي	371 مليار يورو	
حصّة الإنتاج النّبّاتي	55 %	منها
حصّة الإنتاج الحيواني	41 %	
حصّة الخدمات الفلاحيّة	4 %	

* سنة 2007

الوثيقة 16 : مؤشرات الإنتاج النباتي بالاتحاد الأوروبي سنة 2008

المؤشر / المنتج	الحبوب	القمح	الذرة	السكر الخام	الخمور
الانتاج (مليون طن)	314	151	63	16,5	*165,5
الحصة من الإنتاج العالمي (%)	18,7	22,8	-	10,1	62,2
المرتبة العالمية			-	3	1
الحصة من المبادلات العالمية (%)	14,6	20,6	12,3	23	24,7
نسبة الاكتفاء الذاتي (%)	113,5	119	104,3	84,7	114,7
المردودية (قنطار / الهكتار)	52,1	60	71,2	10.5 طن / هك	47.2 هك / هك

* مليون هكل.

المصدر: المفوضية الأوروبية 2009، الفلاحة في الاتحاد الأوروبي: معطيات إحصائية واقتصادية.

الوثيقة 17 : الإنتاج الحيواني في الاتحاد الأوروبي سنة 2008

المؤشر / المنتج	لحوم البقر	لحوم الخنازير	الحليب المجفف	الأجبان
الانتاج (مليون طن)	8	22,6	* 919	8,7
الحصة من الإنتاج العالمي (%)	13	22	29,5	44,6
المرتبة العالمية	3	2	1	1
الحصة من الصادرات العالمية (%)	9	5,7	25	13,1
نسبة الاكتفاء الذاتي (%)	98	108,5	-	-

* ألف طن

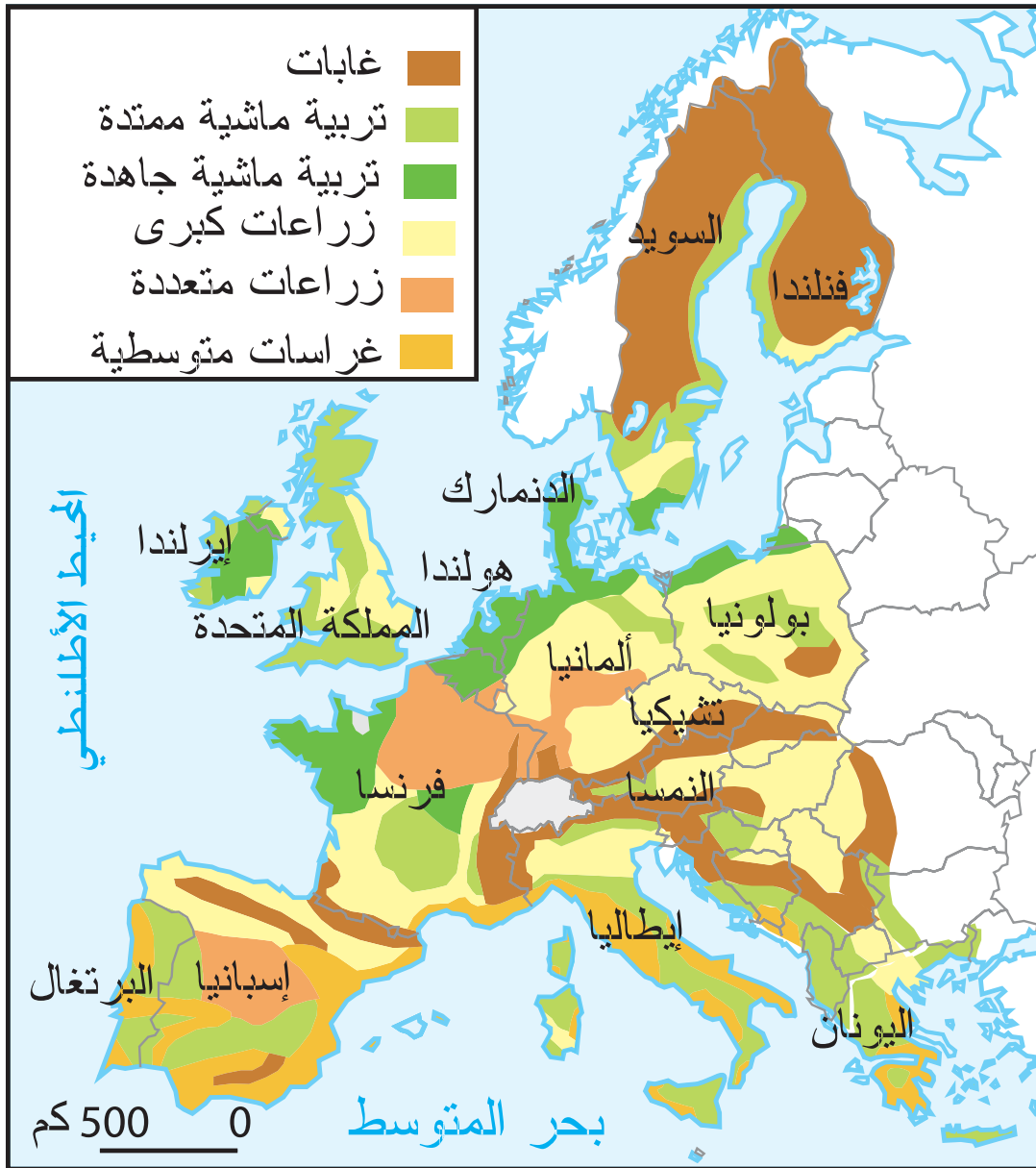
المصدر: المفوضية الأوروبية 2009، الفلاحة في الاتحاد الأوروبي: معطيات إحصائية واقتصادية.

السياسة الفلاحية المشتركة هي مجموع الإجراءات التنظيمية والمالية والتشريعات التي أقرتها المجموعة الاقتصادية الأوروبية سنة 1962 للنهوض بالقطاع الفلاحي قصد تجاوز واقع العجز الغذائي الذي شهدته الأقطار الأعضاء عقب الحرب العالمية الثانية وضمان التزود بالمنتجات الفلاحية الغذائية بأسعار مناسبة للمستهلكين وتأمين مستوى عيش لائق للفلاحين. وقد تم إنشاء "الصندوق الأوربي للتوجيه والضمان الفلاحي" لتنفيذ الجوانب المالية لهذه السياسة وهو يعنى بتنظيم النشاط الفلاحي (فرع التوجيه) ويدعم السوق الفلاحية (فرع الضمان).

الوثيقة 18 : المشاكل المترتبة عن الفوائض الفلاحية

"لكن حققت [الفلاحة الأوربية] هدفها المتمثل في ضمان التزويد الذاتي للاتحاد الأوروبي منذ الثمانينات، فإنها جعلت أقطاره تواجه مشكلة الفوائض شبه الدائمة في المنتجات الفلاحية الرئيسية حيث يصدر قسم منها ويخزن أو يتلف القسم الآخر. غير أن كلفة هذه الإجراءات تعد باهظة، كما أنها تؤدي إلى اضطراب السوق العالمية ولا تخدم مصلحة الفلاحين فضلا عن كونها لا تحظى بالقبول بين المواطنين، وتثير في الوقت نفسه هواجس حول التأثيرات البيئية للنشاط الفلاحي...."

المصدر: Communautés Européennes, 2004, La Politique Agricole Commune expliquée



التعليمات

- 1 - أتعرف ضخامة الإنتاج الفلاحي في الاتحاد الأوروبي.
- 2 - أتبيّن الوزن العالمي للإنتاج الفلاحي بالاتحاد الأوروبي بالتركيز على حصته من الصادرات العالمية.
- 3 - أبرز حدود القوة الفلاحية للاتحاد الأوروبي.